وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى /كلية التربية الاصمعي

أثر استخدام الحاسوب
في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي
في مادة الأدب والنصوص
رسالة تقدمت بها

إلى مجلس كلية التربية جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير

في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

مها كاظم موسى

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

مثنى علوان الجشعمي

1430 هـ 2009 م

مشكلة البحث :-

تشير الأدبيات والدراسات أن هناك ضعفاً ظاهراً في تعليم مادة الأدب والنصوص ،وأن هناك مشكلات وصعوبات تكتنف عملية تعلمه وتعليمه مشيرة إلى أن درس الأدب ما زال بعيداً عن أن يحقق الأغراض التي يراد تحقيقها من دراسته وما زال هذا الدرس يشكو مظاهر ضعف كثيرة (إبراهيم ، 1973 ، ص 196)

إن ضعف مستوى الطلبة في مادة الأدب والنصوص ليس وليد الوقت الحاضر بل أنه ملازم للمتعلمين دراستهم مدة طويلة ، وله جذوره فمنذ بداية القرن الماضي نادى المربون بضرورة معالجة الضعف في درس الأدب والنصوص إذ قال الدكتور طه حسين ((لم يتقدم درس الأدب في المدارس ، وأنحط وكان نتيجة هذا كله أنك تستطيع أن تنظر إلى ألوان العلم التي تدرس في مدارسنا على اختلافها ، فإذا كلها قد ارتقى وتقدم تقدماً يختلف قوةً وضعفاً ، إلا لوناً واحداً من ألوان العلم لم يتقدم إصبعاً ، بل لست أشك أنه تأخر تأخراً منكراً ، وهو الأدب العربي)) (حسين ، 1989 ، ص 11 ، 12)

وفي الأربعينات من القرن ذاته تساءل النويهي قائلاً : '' بمَ يخرج الطلبة من مدارسهم من تعلمهم الأدب العربي؟ ثم أجابَ بأشتاتٍ مشوهة مخلطة من المعلومات وألفاظ فارغة " (النويهي ، 1949 ، ص 30) وفي السبعينات كشفت نتائج الاستفتاء الذي وجهته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى وزارات التربية والتعليم في الدول العربية ، لتحديد مشكلات تدريس اللغة العربية في التعليم العام عن قصور دراسة الأدب والنصوص فدراسته لا تصل الطالب بنتاج حاضره وتراث ماضيه وصلاً يظهر أثره في حياته .(يونس والناقة ، 1977 ، ص 230)

وقد عزت بعض الأدبيات هذا الضعف إلى أسباب عدة ، منها أن الطرائق والأساليب التي اتبعت في تدريس الأدب والنصوص عقيمة لا تكسب الطالب ذوقاً ولا تغذي فيه شعوراً بالجمال ، ولا تزيده فهماً بالحياة وتجاربها .(خفاجي ، 1986 ، ص 84)

وبهذا الصدد ذكر العزاوي : ((إن النص الأدبي يعرض على الطلاب عرضاً جافاً ، والطالب لا يُطالب بأكثر من حفظ النص وسرده على مسامع المدرس ، وأن هذهِ الطريقة لا تجدي في تكوين الذوق الأدبي ، ولا في قدرة الطالب على دقة الفهم ، وجودة التحليل ، وصحة الاستنباط)) (العزاوي ، 1988م ، ص 10 – 11)إن واقع تدريس الأدب والنصوص لا يسير على الوجه المرضي إذ أن طرائق تدريسه غالباً ما تتسم بالطابع التقليدي من ناحية إلقاء الدرس على الطلبة ،ومهمتهم الاستماع ، ومهمة المدرس سرد الحقائق والأحكام ، لذا فهي تعود الطالب المحاكاة العمياء ، والاعتماد على غيرهِ وتضعف فيه روح الإبداء والرأي .(السيد ، 1980 ، ص202)

وإنَّ الحقائق التي تقدم من خلالها تبقى مزعزعة في الذهن ، لأن الطالب لم يبذل جهداً في اكتشافها ، وإنما كان موقعه يتسم بالسلبية (الخوالدة ، 1986 ، ص 292) في الوقت الذي تؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية على موقف الطالب الايجابي في العملية التدريسية ، وتدعو إلى إثارة تفكيره وفسح المجال له لإعداد مادة الدرس والخوض في نقاش هذه المادة التي قام بتحضيرها وإعدادها من الكتاب المقرر ، ومن المصادر التي تهيأت لهم بتوجيه من المدرس وبذلك تنمو في الطالب قابلية البحث والتنقيب والابتكار والإبداع (آل ياسين ، 1972 ، ص 129 – 130) فضلاً عن ذلك فإن أبرز ملامح العصر الذي نعيشه ذلك هو التقدم السريع الذي اشتمل على شتى ميادين البحث العلمي لاسيما ميدان التربية والتعليم فظهرت اتجاهات حديثة تدعو إلى البحث والتقصي عن أساليب تدريسه تزيد فعالية العملية التدريسية وقدرتها ، وجاء ذلك مطابقاً تماماً لما أكدته بعض الدراسات ((وكما أشارسابقاً بأن هناك تأكيداً واضحاً عند تدريس مختلف المواد على حفظ المعلومات وتلقينها والإكثار من استعمال الطريقة التقليدية بدلاً من استيعاب المادة باستعمال طرائق وأساليب تدريسية حديثة)) . (الخوالدة ، 1986 ، ص 34) (الحسن ، 1987 ، ص11) نخلص مما سبق الى أن هناك ضعفاً في إلمام الطلبة بالتراث الأدبي للأمة وضعف قدرتهم على فهم النصوص الأدبية وتحليلها لأن همهم الوحيد هو حفظ المادة واستظهارها .

كان معنى الأدب يتمثل في كونه الذخر الإنشائي التي تجود به قرائح الأفذاذ من علماء البيان ، ويعبرون فيه عن خلجات النفس ، وما يجيش بهِ الوجدان وما تترنم بهِ العاطفة وما يسبح به الخيال ، وما توحي به مظاهر الكون وأحوال المجتمع لما في تصويره غذاء للعقل ، وامتاع للنفس (أحمد ، 19882 ،ص229) وتشير بنت الشاطئ إلى أن عملية تعليم النصوص الأدبية قد أجهدت المعلم تلقيناً والمتعلم حفظاً من غير أن يكتسب المتعلم الذوق الأدبي ولا منطق العربية وبيانها .(عبد الرحمن ، 1971 ، ص 199)

ويرى السيد أن متعلمي الأدب في المدارس لا يلمون بشيء ذي بال من التراث الأدبي وأنهم غالباً لا يميزون المقروء منه وما يرمي إليه فضلاً عن ضعفهم في إصدار أحكام موضوعية على ما يتعلمونه من الأدب وافتقارهم إلى النظرة الفنية والتذوق الجمالي (السيد ، 1980 ، ص188) ويقول العزاوي '' لم يكن النص الأدبي يلقي العناية الكافية في المدارس الثانوية ولعله ما يزال كذلك على أيدي المدرسين الذين لا يحسنون تدريس النص ولا يدركون جليل فائدته في تربية الملكة اللسانية وصقل التذوق الأدبي ''(العزاوي ، 1988 ، ص 10) ويؤكد أحمد على ما ذهب إليه العزاوي إذ يقول'' إن درس الأدب لم يحقق الغاية من تدريسه في تكوين الذوق الأدبي أو تربية القدرة الفنية لدى الدارسين وتمكينهم من المفاضلة بين النصوص الأدبية والتمييز بينها واحتذاء الأسلوب الأدبي والتعبير

الشفهي والتحريري " (أحمد ، 1988 ، ص90) فطرائق التدريس وأساليبه التي يستعملها كثير من المدرسين في عرضهم مادة الأدب والنصوص تقليدية وعقيمة لا تؤلف بين النصوص وقلوب الطلبة ولا تكشف لهم عما يفيض بهِ النص من ألوان الكمال الفني الذي يستمليهم ويحملهم على الإقبال عليه . (السلامي ، 1998 ، ص 23) ولم تحقق هذهِ الطرائق والأساليب الأهداف المرسومة لتدريس الأدب والنصوص على الرغم من سيطرتها مدة غير قصيرة من الزمن على الميدان التعليمي في مدارسنا ولم ترق بمستوى الطلبة الدراسي ولم تخلصهم من الضعف الظاهر البين في تعلمهم لهذا الدرس في حين أننا نعيش عصر التقدم والتربية الحديثة التي تعد الطالب محور العملية التربوية وتعد المدرس موجهاً ومسيراً للطلبة للحصول على المعلومة الصحيحة من خلال ربط المعلومات بعضها مع البعض الآخر (الطراونة ، 1998 ، ص5)

ولضعف الطلبة في مادة الأدب والنصوص وشكوى المدرسين والطلبة المتواصلة من هذه المادة على الرغم من أهميتها وأثرها الواضحتين في تكوين شخصياتهم وأذواقهم ، لذلك ارتأت الباحثة إجراء دراستها من خلال توجيه السؤال الاتي ما أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الادب والنصوص .

أهمية البحث والحاجة إليه :-

ما من أمة درجت في مضمار الحضارة والتقدم إلا واعتنت بلغتها واهتمت بفروعها من نحو ومصطلحات وأساليب أعانتها على التعبير في مجالات الحياة كافة سواء في التأريخ أم في الآداب أم في العلوم المختلفة ، لأن اللغة عنوان شخصية الأمة ، وهي ظاهرة اجتماعية تتأثر بنوازع الحياة ، ولا تضعف عند حدود معينة إذ تأخذ في عملية التطور الاجتماعي مما يساعدها لمواكبة العصر من دون أن تقطع جذورها التراثية لاسيما تلك التي لها صلات بتراكيب الجمل وصياغة العبارات صياغة سليمة تدل على أصالتها وسلامة منهجها واللغة أداة التفاهم التي لابد منها في كل مجتمع ولكل إنسان ، والتفاهم هو تبادل المعاني وله ناحيتان هما الفهم والإفهام – التعبير (حسن ، 1952 ، ص8) (جواد ، 1988 ، ص 7) وتعد اللغة (أي لغة) من أهم الروابط القومية لأفراد أمة واحدة إذ تتيح لهم فرصة الترابط الفكري المفهوم بين أفراد هذهِ الأمة ، وأنها تنقل خبراتهم جيلاً بعد جيل فهي أداة التفاهم والتواصل والتعبير ووسيلة الفهم والإفهام ،وهي دالة حية على مدى تحضر الأمة ورفعتها (الرحيم، 197 ، ص3) وتعد اللغة العربية إحدى اللغات الحية التي امتازت بوفرة كلمها واطراد القياس في أبنيتها ، وتنوع أساليبها ، وعذوبة منطقها فهي أرق اللغات تصويراً لما يقع تحت الحس(سمك 1975 ، ص31) والعربية لغة جسيمة عظيمة قويمة لأمة

كريمة ، وقد حافظت على قوامها ونظامها وكلامها بقرآنها العزيز ، وتراثها البارع ، طوال العصور التي انصرمت بين الجاهلية – قبل الإسلام – وهذا العصر وهي لا تزال قوية الكيان عليه(جواد ، 1988 ، ص7) فاللغة العربية لغة القرآن الكريم ، قال تعالى : ((إنا أنزلناه قُرآناً عربياً لعلكم تعقلون)) (سورة يوسف : آية 2) ، وهي لغة العرب وهم خير أمة أُخرجت للناس ، وقد وسعت هذهِ اللغة كتاب الله لفظاً وغاية ، فكانت الأداة الرئيسة لدى الإنسان العربي في اكتساب معارفه ومهاراته واتجاهاته ، إنها ذلك الرابط المقدس الذي يربط المواطن العربي منذ نشأته الأولى بغيرهِ من الناس في مجتمعه ووطنه وأمته ، وهي كذلك وعاء وجدان الإنسان العربي فيها يتحقق التعاطف المشترك بينه وبين أفراد وطنه الصغير وأمته الكبرى (محمد ، 1980 ، ص 13)

وقال القاص الفرنسي (جون فرن) : '' إن اللغة العربية لغة المستقبل ، ولاشك أنه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية ''(السيد ، 1980 ، ص 13) وقد شهد الكثير بأهمية اللغة العربية وما تتمتع بهِ من خصائص ومزايا تجعلها تأخذ مكانة مرموقة بين لغات العالم ،:ومنهم من قال إذ سرك أن تعظم في عين من كنت في عينه صغيراً ويصغر في عينيك من كان في عينيك عظيماً '' فتعلم العربية(محمد ، 1985 ، ص 161) وعلى الرغم من اختلاف اللهجات المحلية في أقطار الوطن العربي تبقى العربية لساناً قومياً ، ووسيلة تفاهم مشترك ، وأداة اتصال فكري لأبناء الأمة العربية (بنت الشاطي ، 1969 ى، ص 31) وتذهب الباحثة مع الرأي القائل أن اللغة العربية فضلاً عن أنها لغة العروبة ، ومشروع تاريخ الأمة وعقائدها وثقافتها ورمز وحدتها ، فإنها أداة التثقيف التي يعتمد عليها الطالب في تحصيل معارفه ، والأساس الذي يقوم عليه تدريس المواد الدراسية جميعها ، فإذا كان الطالب ضعيفاً فيها صَعُبَ عليه فهم دروسه ، كما يصعب عليه فهم ما يقرأ ساعة الدرس والمطالعة ، فيؤدي ضعفه فيها إلى ضعفه في بقية المواد . (العادلي ، ص 2) ولا يشك أحد في أن دراسة اللغة وتعلم القراءة والكتابة ، والتعبير والقواعد والأدب

وسيلة لمعرفة لغة التخاطب والكتابة والقراءة ، تلك اللغة التي بها يكتسب التلامذة معلوماتهم في المدرسة والحياة ، وتكون وسيلة لتمرين قوة الملاحظة والذاكرة ، والتخيل والموازنة والحكم(الابراشي 1996 ، ص287 – 288) فإذا انتقل التلامذة إلى المرحلة الثانوية واجهوا كتباً في قواعد اللغة والنصوص الأدبية ، تحتوي موضوعات لغوية ، ونحوية حية يتذوقونها ، ويقرأون فيها نصوصا" أدبية مختارة تلذ لهم قراءتها ، ويمتزج ذلك كله في أنفسهم حتى تنمو فيهم ملكة التعبير عما في نفوسهم على وفق الأساليب العربية الأصيلة (الجمهورية العراقية 1978 ، ص 91) ولوجود الصلة بين اللغة والأدب من ناحية والأدب والحياة من ناحية أخرى (الشيرازي 1969 ،ص 123) لذا يجب أن يكون

الغرض من دراسة اللغة دراسة الأدب ؛ حتى تكون لدى الطالب رغبة في الإطلاع على ما في الكتب الأدبية من ثروة ، فتنمي ذوقه ، وترقي وجدانه وعاطفته وخياله .(الابراشي 1966 ، ص 283)فالأدب من الفنون الرفيعة تصاغ فيه المعاني في قوالب من اللغة وفيه جمال وفيه متعة ، فيما يتضمن من بيان وبلاغة وروعة وله سحر قوي الأثر في النفوس ، وهو من الفنون الجميلة يتخذ اللغة وسيلة للتعبير عنه وفهمه(عبد المجيد 1961 ، ص 19) . وهو من المواد التي تؤدي إلى تكوين الميل إلى الجميل وتقديره ، والتمتع بهِ كالفنون الجميلة الأخرى (يونس وآخرون ، 1987، ص 213)

وقد أدرك المربون أهمية الأدب وأخذوا ينظرون إلى تدريسه نظرة شاملة ، يحيطون فيها بكل ما يتعلمه التلاميذ والطلبة من فنون في مراحل التعليم المختلفة ، فدرس الأدب والنصوص هو الفرصة المحببة التي تستروح عقول الطلبة نسمات الحرية والرأي والانطلاق في التفكير ، والأعراب عما يجدون من انطباعات نفسية إزاء ما يقرأون من قصائد رائعة أو قطع نثرية مؤثرة .وتبرز أهمية مادة الأدب والنصوص في كونها من المواد التي ترمي إلى تكوين الميل إلى مكامن الجمال وتقديرها والتمتع بها ، كالفنون الجميلة والموسيقى والغناء ، وقد تعددت مداخل دراسة الأدب فهناك مداخل العصور الذي تعتمد على التسلسل التاريخي ابتداء من عصر ماقبل الاسلام أولاً ، فالإسلامي ، فالأموي ، فالعباسي ، إلى أن يصل إلى العصر الحديث أو بالعكس .(يونس وآخرون ، 1981 ، ص 201 – 210)

فالباحثة بذلك متفقة مع ما ذهب إليه الرحيم اذ يرى أن على المدرس أن يشجع طلبته على قراءة النصوص الأدبية الراقية التي تنمي تذوق الجمال الفني في المعنى والمبنى وتقوي فيهم الميل إلى قراءة الأدب الرفيع ومحاكاته فكلما اتسعت وحسنت مطالعات الطلبة حَسُنَ استعدادهم لدرس النحو .(الرحيم ، 1971 ، ص 87) فضلاً عن إن هذهِ المطالعات تسهم كذلك في تعلم فروع اللغة العربية الأخرى لاسيما التعبير ، وتقوي مهارات اللغة وتنميها كالاستماع ، والحديث والقراءة والكتابة ثم تنمي الذوق الأدبي .وإن حفظ النصوص الأدبية ينمي الحاسة الفنية لدى المتعلمين في تذوقهم للأدب وتحسين قدرتهم على النطق الجيد والتعبير الصحيح الجميل ويعمل على إخصاب خيالهم (أحمد 1988 ، ص 89) إن المدخل الآخر هو مدخل الأقاليم يدرس الأدب على وفق البيئات فيدرس أدب الجزيرة العربية في كل العصور ، وكذلك أدب العراق ، وأدب الشام وأدب مصر ، وأدب الأندلس ، وأدب المغرب ، في حين إن المدخل الآخر هو مدخل الفنون الأدبية يدرس كل فن من فنون الأدب دراسة متصلة متماسكة في العصور جميعها منذ الجاهلية حتى العصر الحديث ، ويتخذ الدارسون من هذاالمدخل محوراً دراسياً فيستعرضون فنون الادب من وصف أو غزل أو مدح أو هجاء أو رثاء أو قصة أو مسرحية أو رواية أو مقالة أو خطابة أو نحو ذلك .. ، ثم يعالجونها فنياً ، وهذا المدخل نوع من تجميع المعلومات حول محور

واحد(أحمد 1985 ، ص 72 – 76) والمدخل الرابع هو مدخل التذوق الأدبي وفيه تنتقى نصوص من روائع التراث الأدبي أي تدرس النصوص الأدبية أولاً دراسة تحليلية ناقدة ، تستنبط من خلالها الأحكام الأدبية ، إذ يكون التركيز على النصوص الأدبية نفسها(شحاتة ، 1993 م ، ص 189) والمدخل الذي اعتمدته مناهج الأدب في مدارسنا في الوقت الحاضر هو مدخل العصور ، إذ تقدم النصوص ابتداءً بعصر ما قبل الإسلام انتهاءً بالعصر الحديث ، وترى الباحثة إن هذا التسلسل تسلسل منطقي وتربوي في آن واحد فهو يتيح للطالب الإحاطة بتراث أمته ومخزونها الفكري والأدبي والحضاري دخولاً إلى عصرها الحديث ، ولكي يتسنى له ربط ماضي الأمة بحاضرها ومستقبلها . وترى الباحثة إن أهمية الأدب والنصوص تتضح من خلال إسهام تعلمها في تسهيل عملية تعلم فروع اللغة ألأخرى كالنحو وغيره إذ ينصح المختصون والمدرسون الطلاب بالمداومة على قراءة النصوص الأدبية الراقية لغرض إتقانهم القواعد النحوية وإدراكهم القواعد البلاغية وأحكامها .وللمنهج علاقة وثيقة بطرائق التدريس ،لأن الطريقة ركن من اركانه اوكمايصفها (كلباتريك) : " إن الطريقة ساق من سياق التربية والتعليم ، والساق الأخرى هي المادة العلمية فلا يستطيع المتعلم السير على ساق واحدة ".(آل ياسين ، 1974 ، ص 49) والتدريس بمفهومه الحديث ليس بخطوات تتبع نظاماً سواء كان ذلك في التنفيذ أم في الأعداد ، ولكنه في الأساس عملية مرنة تعتمد على المدرس والظروف التي تحيط به . (مجاور ، 1966 ، ص 677) فعملية التدريس عملية تربوية هادفة وشاملة تأخذ في احتسابها العوامل المكونة للتعلم والتعليم ويتعاون خلالها كلٌ من المدرس والطالب والإدارة والمدرسة والأسرة لتحقيق الأهداف التربوية والمنهجية .(الحصري ، 2000 ، ص 23) ومع ذلك يحتفظ المدرس بمكانة خاصة من بين هذهِ الأطراف المتعاونة إذ تعدهُ التربية الأساس في تنفيذ المنهج ومتابعته وتعده مسؤولاً عن التعامل مع مجموعات الطلبة (مرعى والحيلة ، 2000 ، ص 49) لذا عليهِ أن يطور نفسه باستمرار وأن يكون ملماً بطرائق التدريس الحديثة التي تركز على نشاط الطلبة وإثارة دافعيتهم نحو التعلم وجعلهم إيجابيين في عملية التعلم بغية تعديل سلوكهم التعليمي عن طريق الخبرة والنشاط وأن يختار ما يراه مناسباً من هذه الطرائق بحسب تقديره للموقف التعليمي والظروف المحيطة بعملية التعليم التي يقوم بها.لقد أصبح المدرس مطالباً بمتابعة المعرفة المتجددة ونقلها ودراسة شخصيات طلبته وبنائها بناءً متكاملاً من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية (مقدادي ، 1979 ، ص 1) " والمدرس الماهر الكفء يجب أن تتشبع روحه بالمدرسة الحديثة وأن يفكر دائماً في درسه الجديد وطريقة إعداده وتكون تجربته في التعليم هي التي تهديه إلى اختيار الطريقة الفضلى وإلى ابتكار ما تمس الحاجة إليه في مواقف التعليم " (

عبد العال ، ب ، ت ، ص 3 – 4)إذ أن تمكن المدرس من الكفايات التدريسية من العوامل التي تساعد المتعلم على النجاح في أداء عملها وتحقيق رسالتها فقد تغير أثر المدرس في العقود الأخيرة فبعد أن كان خازناً للمعلومات ومرسلاً لها أصبح مرشداً ومحركاً ومشجعاً للميول والقدرات وموظفاً للحاجات (الحارثي ، 1999 ، ص 1) تعد طرائق التدريس وأساليبه من العوامل التي تؤدي في أغلب الأحيان إلى ضعف التحصيل الدراسي للطلبة ، إذ أشارت الأدبيات إلى أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لمعظم الطلبة ناتج عن شعورهم بالملل ، وضعف الدافعية لديهم إلى التعلم ، وبسبب استعمال الطرائق التقليدية في التدريس ، التي تتجاهل الاهتمام بخبرات الطلبة وتنمية مهاراتهم في أساليب البحث والاستقصاء ، بخلاف الطرائق الحديثة التي تعتمد على خبرات الطلبة ، وممارستهم لنشاطات المادة وتؤدي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي ، فكلما حاول المدرس التخلص من قيود الطرائق التقليدية تزداد قابلية الطلبة على التعلم بشكل أفضل ، ويرتفع مستوى تحصيلهم الدراسي .(مختار د .ت 28– 30) لذلك تعد الطريقة ، والطرائق التي يتبعها المدرس من أهم جوانب العملية التعليمية المهمة ، بل هي المشكلة الرئيسة في مضمون العمل بمهنة التدريس .(اللقاني ، 1966 ،76) إن دروس اللغة العربية تتطلب أكثر من غيرها طرائق ، وأساليب متعددة ، لأن مدرسها يتعامل مع جوانب متعددة ، فلم يعد الأمر مجرد معلومات تلقى وحقائق تكتب . بل طرائق وأساليب ناقلة للمعرفة، وميسرة لاكتساب المهارات وحدوث التعليم (المبروك 1990 ،ص 87) وهذا يتطلب البحث عن أحدث الأساليب التي تثير اهتمام الطلبة ، وتحفزهم على العمل الايجابي ، والمشاركة الفاعلة في الدرس ، وتنوع الطريقة واجب في الصف الواحد ، وفي المادة الواحدة ، بل في الموضوع الواحد ، وذلك لأن التعليم لا يتم بطريقة واحدة فالفرد يتعلم عن طريق الاستماع ، وعن طريق الرؤية ، وعن طريق التحدث أو القراءة أوالصور ونحو ذلك (إبراهيم 1973 ،ص 34). والطريقة الناجحة هي التي توصل للغاية المنشودة في أقل وقت وأيسر جهد من المعلم والمتعلم (فايد ، 1970 ، ص54)والطريقة الجيدة في تدريس الأدب هي أن تترك الطلبة ليعبروا عن أرائهم بالإنتاج الأدبي ، وينبغي أن ينمي المدرس في طلبته اتجاهات معينة ، مستندين في ذلك إلى حس أدبي

اكتسبوه بالمران والتدريب ، والى ذوق صاف أفاده من أسلوب المدرس الأديب المتذوق(الجمبلاطي، 1975،صً 282) وإن دراسة الأدب مهمة في العملية التربوية والتعليمية في المراحل الدراسية جميعا لأن درس الأدب والنصوص هو خير فرصة للطلبة ليفصحوا عما يجدون من انطباعات نفسية إزاء ما يقرءون من قصائد رائعة أو قطع نثرية مؤثرة ، وانها فرصة لإبداء أرائهم والتعبير عنها بحرية

(المزوري ، 1996 ، ص 5)إن العناية بطرائق التدريس تظهر لنا أهمية العملية التعليمية لكونها الوسيلة الأساسية في تحقيق أهداف التعليم بشكل منظم ومقصود(حمدان ، 1985 ،ص 13) ومن هنا جاءت أهمية التنوع في طرائق التدريس وأساليبه ، واختيار المناسب منها في اكتساب المعارف ورفع مستوى الطلبة العلمي(بشارة ، 1983 ،ص 255)كما تؤكد موقف المتعلم الإيجابي وتزويده بخيرات تعليمية جديدة . (الفاخوري ، 1992 ،ص 2)لاسيما الطرائق الحديثة التي تركز على الطالبً لتجعله محور النشاط فضلاً عن دورالوسائل التعليمية(حسن ، 1990،ص 65) مع زيادة الاهتمام بالوسائل التعليمية في مراحل التعليم لاسيما التقنيات التربوية الحديثة التي توفر الجهد والوقت للمعلم والمتعلم في العملية التربوية بعدما أصبحت طرائق التدريس التقليدية عاجزة عن إضفاء الشيء الجديد على التدريس . (الراوي ، 1988 ،ص 6) لذلك بدأت دول العالم تسعى إلى استخدام التقنية الحديثة بأنواعها للنهوض بأجيالها والأخذ بيدهم نحو التطور والرقي والتقدم ، ويأتي الحاسوب في مقدمة هذهِ الوسائل ، إذ يجري استخدامه في برامج التنمية .(فلاتة ، 1985 ،ص31) ويعد الحاسوب من أبرز معالم الثورة التقنية الحديثة لأنه الوسيلة المناسبة للتعامل مع ما أنتجته الثورة العلمية من تراكم هائل في المعلومات . (وزارة التربية ، 1985 ، ص2) إن السمات المميزة في عصرنا الراهن وما تكشف عن التطورات المذهلة للتقنيات الحديثة في علم الحاسوب الإلكتروني ودخوله مفاصل الحياة كافة ، أعطت للمهتمين في مجال التعلم استغلاله لتقديم التسهيلات الكثيرة التي يقدمها في هذا المجال ، إذ أثبتت التجارب فعالية استخدام جهاز الحاسوب في تعزيز عملية التدريس عن طريق تقديم المفاهيم وتحليل النظم والعروض المختلفة (الفرا ، 1985 ،ص 20) إن البرامج في الحاسوب تأخذ شكل خطوات صغيرة سهلة تجزأ على وفق المعلومات التي تسهل للمتعلم فهم المحتوى العلمي للمادة التعليمية ، ولها من الأهمية الكبيرة لفهم الموضوع لأن الحاسوب سيكون عنصراً أساسياً في عملية الشرح .(كاظم ، 1996 ،ص 23 – 25) إن التربية شأنها شأن مجالات الحياة الأخرى تأثرت إلى حد بعيد بالحاسوب لاستخدامه في مساعدة المتعلمين في فهم ما يتعلمونه وإدراكه بمساعدة المدرسين في إيصال ما يهدفون إلى إيصاله للطلبة(وزارة التربية ، 1985 ، ص3) قد بان من المنطقي لقاء اللغة بالحاسوب ، فاللغة قمة علوم الإنسانيات ، والحاسوب قمة التقنيات الحديثة ، والإنسان محور النشاط اللغوي ، فاللغة هي صلب المجتمع الإنساني والحاسوب يبشر بنقلة نوعية تحول المجتمع الإنساني إلى مجتمع معلومات يزاد على ذلك إشراكهما في الوظيفة الاتصالية .(علي ، 1989 ، ص115) ومع وجود طرائق عدة بمساعدة الحاسوب الالكتروني في تعلم المواد المختلفة وهي الطريقة الإرشادية وطريقة الممارسة والتدريب وطريقة الاختبار وطريقة المحاكاة وطريقة حل المشكلة .(الراوي ، 1999، ص31 – 33) ويستخدم الحاسوب في مجالات كثيرة ،منها ترجمة المصطلحات

وتعريبها ، وكذلك في الخط والطباعة ، والإمكانات الهائلة التي تمتلكها الحواسيب الالكترونية في التكبير والتصغير، وتنوع النماذج للخط العربي ، مع استيعاب أنواع الخطوط العربية المعروفة (صنكور ،1992، ص14–51) ثم أصبح من أنسب الوسائل المستخدمة لمواجهة هذه الظاهرة لما له من قدرة كبيرة على تخزين البيانات واسترجاعها (غندور، 1975،ص 5) إذن فالحاسوب سيصبح جزءا" لا يتجزأ من الحصة الدراسية ، وبهذا ستكون هذهِ الآلة عنصراً أساساً في عملية الشرح ، كما هي الحال بالنسبة للورقة والقلم والسبورة وغيرها من الأدوات اللازمة والضرورية لعملية التدريس (رحو ، 1989 ، ص4–9) إن قدرات الحاسوب الهائلة وأهميتها في العملية التربوية وفي تدريس المواد الدراسية دفعت الباحثة وشجعتها إلى القيام بدراستها لمعرفة أثر استخدامهِ في تدريس الأدب والنصوص مع وجود خطة لإدخال الحاسوب في المدارس الإعدادية والافادة منه في تدريس المواد الدراسية المختلفة .

تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي :-

1 -أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن ، والقرآن الكريم أساس لدراسة علوم العربية من لغة ونحو وفقه وبلاغة وغيرهاولما تتمتع به من مكانة رفيعة فضلاً عن أنها أعرق لغات العالم وأبقاها مع فاعليتها للنمو ومسايرة التطور التقني في العالم ، ولانها تعد اقوى روابط الامة إذ أنها أقوى وأمتن رابطة تربط أبناء الأمة العربية ، وتكون متقدمة على رابطة الدم والدين والأرض .

2 -أهمية الأدب والنصوص في كونها أحد فروع اللغة العربية المهمة ، والتي تمكن المتعلم من تذوق ما في النصوص من صور فنية ومعان سامية وأساليب رفيعة .

3 -إفادة الجهات المختصة لاسيما وزارة التربية من نتائج البحث في تحسين العملية التعليمية وتطويرها .

4 -أهمية المرحلة الإعدادية ، بوصفها المرحلة الممهدة للدخول إلى المرحلة الجامعية .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص.

فرضيات البحث :-

1 -لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05 بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التحصيل النهائي في مادة الأدب والنصوص.

2 -لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05 بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في الاختبارات المتسلسلة في مادة الأدب والنصوص .

3 - لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبارات القصائدفي مادة الأدب والنصوص.

4 - لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05 بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبارات الشرح في مادة الأدب والنصوص.

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بـ:-

1- طالبات الصف الخامس العلمي في قضاء بلدروزالمتمثلة بمدرستين هما:- إعدادية الفاضلات للبنات وإعدادية بابل للبنات .

2 -الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2007 – 2008م .

3- المووعات المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس العلمي الواردة في كتاب الأدب والنصوص للعام الدراسي 2007 – 2008م وهي ((العباس بن الأحنف ، أبو تمام الطائي ، البحتري ، المتنبي ، الشريف الرضي ، أبو العلاء المعري ، الجاحظ ، التوحيدي))

تحديد المصطلحات :-

أ -الأثر :- (EFFect)

الأثر (لغةً) :- جاء في لسان العرب ، الاثر :- بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور وخرجتُ في أثرهِ وفي أثرِهِ أي بعدهُ وأنثرتهُ وتأثرته : تتبعت أثرهُ .

والأثر بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء. والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء وأثَرَ في الشيء : ترك فيهِ أثراً .

وفي الحديث الشريف :- (مَنْ سَرَهُ أن يبسُطَ اللهُ في رزقهِ وينسأ في أثرهِ فليصلْ رحمه) ، الأثَرُ : الأجَل ، وسمي بهِ لأنهُ يَتبع العمر . (ابن منظور ، 1955 ، ج16 ، ص6)

الأثر : اصطلاحاً :-

نتيجة الشيء وله معانٍ عدة :-

الأول :- يعني النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء

الثاني :- العلامة : وهو السمة الدالة على الشيء

الثالث :- بمعنى الخبر ، ، ويطلق على كلام السلف ، لا على فعلهم

الرابع :- ما يترتب على الشيء وهو المسمى بالحكم عند الفقهاء .

وقد يطلق الأثر على الشيء المتحقق بالفعل لأنه حادث عن غيرهِ وهو بمعنى ما مرادف المعلول أو المسبب عن الشيء(صليب : 1960 ، ص37)

الحاسوب :-

الحاسوب لغةً :- '' الحاسب العام بالحساب – جمع حسبة '' (البستاني ، 2000 ، ص137)

الحاسوب اصطلاحاً :-

عَرَّفَهُ عبيدان :-

'' جهاز له القدرة على تلقي بيانات ومعلومات متنوعة ، وتخزين هذهَ البيانات ، والقيام بعمليات متعددة طبقاً لأوامر تشغيل معينة (عبيدان ، 1958 ، ص125)

عَرَّفَهُ القرشي :-

''إنه جهاز آلي الكتروني له قدرة فائقة على إدخال المعلومات وإخراجها وتخزينها ومعالجتها بسرعة متناهية ، بواسطة مجموعة من التعليمات التي تشكل ما يسمى بالبرامج'' . (القريشي ، 1987 ، ص14)

عَرَّفَهُ القاضي :-

'' بأنه مجموعة من الأجهزة المترابطة التي تعمل معاً من خلال مجموعة من الأوامر والبيانات ، لتحقيق حل لمسألة معينة ، ويطلق على مجموعة الأجهزة التي تشغل الكيان المادي الملموس لنظام

الحاسوب لفظ (Hare ward) ويطلق على مجموعة الأوامر والتعليمات لفظ (Soft ware) أي البرامجيات ".(القاضي ، 1987 ،ص 3 – 12)

عَرَّفَهُ الدفاعي :-

" بأنه أجهزة كهربائية الكترونية تتكون من أجهزة إدخال المعلومات والأوامر من قبل الإنسان ، تدعى أجهزة إدخال المعلومات وذلك بقسم معالجة البيانات والأوامر بواسطة أجهزة المعالجة المركزية ، لغرض إعطاء النتائج بصورة دقيقة وسريعة وصحيحة ، وإخراجها على أجهزة الإخراج "(الدفاعي ، 1988 ، ص35)

عَرَّفَهُ كبة :-

" جهاز الكتروني يقوم بمعالجة البيانات على وفق برنامج ضم مجموعة تعليمات متقنة تزود بها الحاسبة من الإنسان" (كبة ، 1988 ،ص 15)

عَرَّفَهُ صنكور :-

" الكومبيوتر ترجمت إلى العربية بمصطلحات كثيرة هي العقل الآلي . العقل الالكتروني ، الرجل الآلي ، الإنسان الآلي ، ولكن المجلس التنفيذي مكتب التربية للمجمع العلمي العربي لدول الخليج قرراعتماد مصطلح الحاسوب كمقابل لغوي لكلمة (Computer) اعتماداً على آراء المجامع العلمية العربية " (صنكور ، 1992 ،ص 14 – 15)

عَرَّفَهُ ملاك :-

" إنه آلة الكترونية معقدة لديها القدرة الفائقة على معالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها بسرعة كبيرة ، من خلال مجموعة معلومات تعطى له وأوامر يقدمها العقل البشري" . (ملاك ، 1995 ، ص23)

التعريف الإجرائي :-

" هو الجهاز الالكتروني الذي استخدمته الباحثة في تدريس طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص " للمجموعة التجريبية .

التحصيل :-

لغةً :-

حصل حصولاً ومحصولاً عنده كذا ، وجد وعلى الشيء أحرزه وملكه حصل الشيء العلم : حصل عليهِ (البستاني، 2000 ،ص 138)

اصطلاحاً :-

عَرَّفَهُ نجار

'' إنه انجاز عمل ما أو إحراز التفوق في مهارة ما في مجموعة من المعلومات '' (نجار ، 1960 ،ض 15)

عرفة الحنفي :-

'' إنه انجاز أو تحصيل تعليمي في المادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة ، سواء كان في المدرسة أم الجامعة ، وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقدير المدرسين أو الاثنان معاً''(الحنفي ، 1978 ، ص11)

عَرَّفَهُ جوهر :-

'' بأنه جميع ما يكتبه الطالب في تحقيق أهداف المقرر الدراسي ''(جوهر ، 1984 ، ص91)

عَرَّفَهُ دسوقي :-

''بأنه المعرفة أو المهارة حال قيامها '' (دسوقي ، 1988 ، ص47)

التعريف الإجرائي:-

هو ما تحصل عليه الطالبات (عينة البحث) من درجات في مادة الأدب والنصوص نتيجة أدائهن اختباراً تحصيلياً أُعد لأغراض البحث الحالي .

الصف الخامس العلمي :-

حدد نظام المدارس الثانوية في العراق المرحلة الإعدادية على النحو الآتي هي '' المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وظيفتها الأعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية الأولية ''. (وزارة التربية ، 1979 ، ص4)

واستناداً إلى ذلك فإن المرحلة الإعدادية هي المرحلة الثالثة في سلم النظام التعليمي في العراق بعد المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، ومدة هذهِ الدراسة ثلاث سنوات وتتكون المرحلة الإعدادية من الصف الرابع العام العلمي والادبي والخامس بفرعيه (الأدبي والعلمي) والصف السادس بفرعيهِ .

الأدب :-

التعريف اللغوي

أ -وجاء في المصباح المنير : '' وأدبتهُ أدباً : من باب ضرب ، علمته رياضة النفس ومحاسن الأخلاق ''.(الفيومي ، 1921 ،ص11)

ب -جاء في '' لسان العرب '' مادة '' أدب '' ''أن أدب معناه الأدب الذي يتأدب فيه الأديب من الناس ، سمي أدباً لأنه يأدبُ الناس إلى المحامد ، وينهاهم عن المقابح ، وأصل الأدب الدعاء ، والأدب : أدب النفس والدرس''. (ابن منظور ، 1956 ، ص 206)

ج- وجاء في تاج العروس : '' والأدب : ملكة تعصم من قامت بهِ عما يشينه ، والأدب هو استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً ، والأدب : حسن الأخلاق وفعل المكارم ، وإطلاقه على علوم العربية مولد حدث في الإسلام (الزبيدي ، ج2 ، 1962 ، ص12)

د-وجاء في القاموس المحيط : '' الأدب : الظرف وحسن التناول ، وأدب البلاد ايداباً : ملأها عدلاً ، وأدب البحر كثرة مائهِ '' . (الفيروز أبادي ، ج1 – ج 3 ، 1970 ، ص122)

التعريف الاصطلاحي :

لقد عرف الأدب تعريفات عدة منها ما يأتي :-

أ -**الأبراشي 1958**

بأنه'' المعنى الرقيق في اللفظ الأنيق، يتخذه الأديب للتعبير عما يجيش في صدره من فكرة أو خاطرة أو عاطفة '' . (الأبراشي ، 1958 ، ص97)

ب - **النص ، 1973**

بأنه " فن من الفنون الإنسانية الرفيعة يحقق هدفه بواسطة العبارة ويضم إنتاج الأدباء من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث ، فيضم الآداب العالمية كلها " . (النص 1973 ، ص22)

ج- سمك ، 1975

بأنه " التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيهِ من جمال التصوير ، وروعة الخيال وسحر البيان ، ودقة المعنى ، وإصابة الغرض" . (سمك ، 1975م ،ص534)

د- جبور ، 1979

" علم يقصد به الإجادة في فني المنظوم والمنثورعلى أساليب العرب ومنهاجهم ، وحفظ أشعارهم وأخبارهم" . (جبور ، 1979 ، ص315)

هـ- أحمد ، 1983

بأنه " الكلام الإنساني البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين أو في عقولهم بالإقناع سواء أكان منظوماً أو منثوراً " (أحمد ، 1983 ، ص90)

و- يونس ، 1987

بأنه " فن من الفنون الرفيعة ، تصاغ فيهِ المعاني في قوالب من اللغة ، وفيه جمال وفيهِ متعة وله سحر قوي الأثر في النفوس " (يونس ، 1987 ، ص202)

ي- الدليمي ، 1999

بأنه "الأعمال الأدبية التي يقصد بها التأثير في عواطف القراء أو السامعين سواء أكانت تلك الأعمال شعراً أم نثراً"(الدليمي ، 1999 ، ص 151)

وتعرف الباحثة الأدب إجرائياً :-

بأنه " الكلام الجميل الذي يمثل خلاصة تجربة الأديب ، والمعبر عن أفكاره وإحاسيسه ومشاعره ، والمودع في كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس العلمي المقرر تدريسهُ للعام الدراسي 2007 – 2008"

النصوص :-

التعريف اللغوي :-

النص :- رفعك الشيء ، نص المتاع نصاً : جعل بعضه على بعض ، وأصل النص : أقصى الشيء وغايته ، والنص : الإسناد إلى الرئيس الأكبر ، والنص التعيين على شيء ما ، ونص الأمر : شدته (ابن منظور ، 1956م ، ص366 – 367) ونصيص القوم

عددهم ، والنص العصفورة ، وبالضم الخصلة من الشعر ، أو الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم رأسها .(آبادي ، 1970 ، ص331) ، ونص النساء العروس نصى من باب قتل رفعتها على المنصة. (الفيومي ، 1921 ، ص835)

التعريف الاصطلاحي : عرفها :-

أ -الأبراشي 1958

بأنها " مادة الأدب ، والأساس الفذ في تربية الذوق الأدبي والوسيلة الموحدة للاتصال بالكتاب والشعراء ، وهي المادة التي تستطيع بها أن نعرف مميزات اللغة العربية وخصائصها في كل عصر من العصور " .(الأبراشي ، 1958 ، ص209)

ب - سمك 1969

" النصوص يراد بها القطع الشعرية أو النثرية التي تختار لدراستها دراسةً أدبيةً تذوقية تقوم على فهم المعنى ، وإدراك ما في الكلام من جمال وجودة مما يحقق المتعة ويبعث في النفس اللذة الفنية" .(سمك ، 1969 ، ص 367)

ج- الرحيم 1971

" قطع من الإنتاج الأدبي الجيد ذات فكرة تامة أو ذات عدة أفكار يكمل بعضها بعضاً فيتكون منها إطار فكري تام لفكرة موحدة " .(الرحيم 1971 ، ص 69 – 70)

د - إبراهيم : 1973

" قطع تختار من التراث الأدبي يتوافرلها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة ، أو عدة أفكار مترابطة وتزيد في طولها على ما نسميه بـ (المحفوظات ". (إبراهيم 1973 ، ص 251)

هـ- الجمبلاطي 1975

بأنها " فن من فنون الأدب أو ظاهرة من الظواهر الأدبية ، أو الحقائق الأدبية التي يراد معرفتها " .(الجمبلاطي 1975 ، ص 310)

و- ظافر 1984

بأنها " مختارات الشعر والنثر التي تظهر بهذا الاسم مع المرحلة المتوسطة وتستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية ، وتتنوع بين المقطوعة الشعرية ، والقصيدة والخطبة والرسالة ، والمقالة ، والقصة ، والمسرحية " .(ظافر 1984 ، ص 246)

ي- الدليمي 1999

أنها (مقطوعات أدبية ممتازة يتوافر لها حظ من الجمال الفني ، تحمل الطلبة على التذوق الأدبي ولدراستها قيمة تربوية كبيرة فهي ترمي إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق ، وإرهاف الإحساس " .(الدليمي 1999 ، ص 139)

وتعرف الباحثة النصوص إجرائياً :-

بأنها محتوى كتاب الأدب والنصوص من القصائد الشعرية ، والقطع النثرية المقرر تدريسها للصف الخامس العلمي والتي يطلب من الطلاب حفظها وتذوقها تذوقاً أدبياً.